السفير

الخميس 30-06-2016 العدد 13404

3

في جامعة القديس يوسف:

العلاج الانشغالي إضافة مميزة في اختصاصات العلوم الطبية

العلاج الانشغالي لتسهيل المشاركة في الحياة اليوميّة

فيي جامعة القديس يوسف: العلاج الانشغالي تخصّص جديد في كلية الطب

في شهر أيلول المقبل، ينضم «العلاج الانشغالي» أو (Ergothérapie) الى قائمة الاختصاصات الخاصة ضمن كلية الطب في جامعة القديس يوسف. وتمّ إطلاق الاختصاص الجديد بالتعاون مع جامعة «مونتريال»، ومن المتوقع في الموسم الجامعي المقبل أن تضم الدفعة الأولى 15 طالب وطالبة، مع الإشارة إلى أن مدة دراسة العلاج الانشغالي هي أربع سنوات، يتابع خلالها الطلاب تدريباً مهنياً مرموقاً في مركز إعادة التأهيل التابع لمستشفى «أوتيل ديو» الجامعي، وغيره

مديرة معهد العلاج الانشغالي في الجامعة الدكتورة كارلا متى أبي زيد وصفت الاختصاص الجديد بـ «علم تسهيل المشاركة في الحياة اليوميّة»، لافتةً إلى أنه يهدف الى «الحفاظ على النشاطات الإنسانيّة وتجديدها بطريقة آمنة ومستقلة وفعّالة، وتدارك الإعاقة والتقليل من مخاطرها أو إلغاء مفاعيلها، مع الأخذ بالاعتبار عادات الأشخاص وبيئتهم المحيطة. وتلفت الى أنه لا «يعتبر الاختصاص الأول في لبنان، بل هو موجود في كلية الصحة التابعة للجامعة اللبنانية».

وبرأي أبي زيد، «تكمّل هذه المهنة الاختصاصات الصحيّة المتوفّرة في جامعة القدّيس يوسف كالعلاج الفيزيائيّ وتقويم النطق والتأهيل النفسيّ الحركيّ. كما هناك حاجة في سوق العمل إلى ما يؤمّن اهتماماً أفضل بذوي الاحتياجات الخاصّة، مع الإشارة إلى أن العلاج الانشغاليّ لا يزال فتيًا وأعداد المتخصصين فيه ضئيلة». وشرحت ان « جامعة القديس يوسف أقامت دورات تنشئة مستمرة للمعالجين الانشغاليين الموجودين في لبنان، تحت اشراف أساتذة حضروا خصصاً من جامعة «مونتريال»، ليقوم المعالجون تالياً باستقبال الطلاب الجدد ومرافقتهم خلال التدريب».

وشرحت أبي زيد انه «يُنظر إلى هذا العلاج كوسيط بين حاجات تأقلم الإنسان وبين متطلبات حياته اليوميّة في المجتمع. فهو يأخذ بالاعتبار التفاعل ما بين الشخص وبيئته». وتتابع «يدعو الانشغال الى التفكير وإلى نقل المعلومات والمهارات، ويقود السلوكيّات الجسديّة للفرد في نشاطاته اليوميّة، لا سيّما في تفاصيلها وصولًا نحو الاستقلاليّة التامة والعيش من دون الحاجة إلى تدخّل من أي شخص آخر».

وأضافت أنه «يتمّ تدريب المُعالج الانشغاليّ على استعمال تقنيات محددة، فهو يحلّل وينصح ويكيّف البيئة والمحيط. ويتدخل للحفاظ على إمكانات المريض أو تطويرها، ومواجهته بموارده الخاصّة لكي يكون مستقلًا في حياته اليوميّة قدر الإمكان».

كما أشارت الى «أن الطلب يتزايد على المعالجين الانشغاليين كما بقية اختصاصيي إعادة التأهيل، وكموظفين أو أصحاب مهن حرّة، في أماكن مختلفة كالمستشفيات والعيادات ومراكز التأهيل والمدارس المتخصّصة والعيادات المنزليّة. كما يمكنهم التنقل بين البيوت والمدارس وأماكن العمل من أجل تقييم ظروف الإعاقة وتقديم الحلول».

أما بالنسبة الى الدروس، وبحسب أبي زيد فهي «تتوزع الدراسة على ثمانية فصول وخمس وحدات تعليميّة: العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، العلوم الطبيّة، أسس وسياق المعالجة بالتشغيل، طرق العمل، دمج المعارف والوضعية المهنيّة. 40٪ من الدروس هي نظريّة ويُلزم الطالب بحضورها و40٪ أعمال تطبيقيّة و20٪ للتدريب».

وعن الفرق بين المعالج الفيزيائيّ والمعالج النفسيّ الحركيّ والمعالج الانشغاليّ، توضح أبي زيد أن «المعالج النفسيّ الحركيّ يتولّى معالجة اختلالات السلوك الإيمائيّ ووضعيّة الجسم على المستويات العصبيّة والحركيّة والانفعاليّة، بينما يتولى المعالج الفيزيائيّ الاهتمام بهذه الاختلالات عبر الاهتمام بمفاصل الجسم وقوته العضليّة، ويرمّم القدرات العمليّة للجسم يدويًا أو عبر آلات معينة. أما المعالج الانشغاليّ فيبتكر ترتيبات للبيئة ويقترح دعمًا تقنيًا وتكنولوجيًا من أجل مساعدة المريض على التأقلم مع محيطه كي يصبح مستقلًا شخصيًا واجتماعيًا ومهنيًا». أما بالنسبة للطلاب الراغبين في دراسة هذا التخصص فيجب أن يكونوا قد حصلوا على شهادة البكالوريا بقسمها الثاني،كما عليهم التقدم الى مكتب الدخول في الكلية، حيث يتم القبوبناءً على دراسة ملف كل طالب.

Select info S.A.L. "Only Your Selected Information"